الصياد يصطاد ون العباد من افواه الشياطين ولوم يصد
الولي طول عمره الا واحدا لكان قد اوتي خيرا كثيرا وكان
رضي الله عنه يقول طلب الزهد فرار من مشقة الاعمال الشاقة
بطالة وليس الصوف من غير اماتة النفس جمالة وترك المكاسب
مع الحاجة اليها كسل والكسب مع وجود الاستغنا عنه كلفة
والصبر على العزلة علامة وجود الطريق والتعبد مع تضييع العيال
جهل وكان يقول كم بين من يريد حضور الوليمة للوليمة وبين
من يريد حضور الوليمة ليلقى الحبيب في الوليمة وكان يقول
محاربة الصديقين لنفوسهم مع الخطرات ومحاربة الابدال
مع الفكرات ومحاربة الزهاد مع الشهوات ومحاربة
التائبين مع الزلات وكان رضي الله عنه يقول في دعائه
الهي لا اقدر على شروط التوبة فاغفر بلا توبة وكان يقول
لا يكون الرجل حكيما حتى يلحظ النسا بعين الشفقة لا بعين
الشهوة وكان يقول جالسوا الذاكرين فانهم ملازمون باب الملك

ومنهم ابو حامد احمد بن حضرويه البلخي رضي الله عنه
هو من كبار مشايخ خراسان صحب ابا تراب النخشبي وحاتم
الاصم ورحل الى ابي يزيد البسطامي وزار ابا حفص الحداد
وهو من المشهورين بالفتوة مات سنة اربعين ومائتين
رحمه الله تعالى ومن كلامه رضي الله عنه ولي الله لا يوسم بسمة
بسيما ولا يكون له اسم يتسمى به وكان يقول من صبر على
صبر فهو الصابر لا من صبر وشكى وكان يقول بلغني ان شخصا
من الاغنيا طلب زيارة شخص من الزهاد فدخل عليه فراه يفطر
في رمضان على الخبز الشعير والملح فرجع التاجر الى داره وارسل

للزاهد الف دينار فردها وقال لغلامه قل لمولاك هذا
جزا من افشى سترا على مشلك رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو الحسن احمد بن ابي الحواري رضي الله عنه
واسمه ابي الحواري ميمون من اهل دمشق صحب ابا سليمان
الداراني وسفيان بن عيينة وجماعة من المشايخ مات
سنة ثلاث ومايتين رضي الله تعالى عنه وكان الجنيد رضي
الله عنه يقول احمد بن ابي الحواري ريحانة الشام ومن كلامه
رضي الله عنه الدنيا مزبلة ومجمع الكلاب واقل من الكلاب
من يعلق عليها وخاصم اصحابه لاجلها فان الكلب ياخذ منها حاجته
وينصرف والمحبها لا يتركها بحال وكلما بلغ منها مبلغا طلب
ما بعده وكان رضي الله عنه يقول علمني الخضر عليه السلام
رقية للوجع فقال اذا اصابك وجع فضع يدك على الموضع
وقل وبالحي الذي لا يموت ولم يزل فلم ازل اقولها على الوجع
فيذهب لساعته وكان اذا اطلع احد على شي من اخلاقه
الحسنة يلوم نفسه ويقول ما هذه الغفلة حتى ظهرت
محاسنك للناس رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو حفص عمر بن سلم الحداد النيسابوري
رضي الله عنه من قرية يقال لها كوردابا ذ باب مدينة نيسابور
على طريق بخارا صحب عبد الله المهدي والنصرابا ذي وزاقي
احمد بن خضرويه البلخي واليه ينتمي شاه بن شجاع الكرماني
وكان احد الائمة والسادة ومن كبار المشايخ المشار اليهم مات
سنة سبعين ومايتين وكان اذا ذكر الله تعالى تغير
عليه الحال حتى يعرف ذلك منه جميع من حضره وكان رضي الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)